رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب بلوغ المرام)٠١١(كتاب الصلاة / باب صلاة التطوع) ١ (

محمد الشرافي

ما الذي يشرع مقابلها قال الله تعالى اعملوا ال داود شكرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:00:00

اللي انا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب التطوع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد هذا شروع في اه كلام على نوافل الصلوات. وقوله - 00:00:29

رحمه الله باب صلاة التطوع. صلاة التطوع هذا من باب اضافة الشيء الى الى نوعه. يعني الصلاة التي نوعها تطوعا فليست فرضا واعلم ان التطوع يطلق على من حيث النوم على كل عبادات فهي طاعة. لكن العلماء ذكروا ان ذكروا التطوع فيما ليس بواجب. فيما ليس بواجب - 00:00:51

والواجبات جعلوها فرائض وقد دل على ذلك ادلة كثيرة. على التسمية ثم اعلم انه في كل فريضة يكون لها نافذة الصلاة فرائض ونوافل الصوم فرض ونفل الزكاة فرض ونفل الحج فرض ونفل هكذا العمرة ايضا - 00:01:21

طيب ثمان النوافل لها فوائد اول فائدة لها انها تكمل بها الفرائض تكمل بها الفرائض وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:44

ان اول يرحمك الله ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيامة ان اول ما يحاسب به الناس به يوم القيامة من اعمالهم الصلاة يقول الله عز وجل لملائكته وهو اعلم - 00:02:04

انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها التامة من نقصها. فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها قال انظروا هل لعبدي من تطوع؟ قال انظروا هل لعبد متطوع؟ فان كان له تطوع - 00:02:24

قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه اتم لعبدي فريضة تطوعه قال ثم تؤخذ الاعمال على ذاكم. ثم تؤخذ الاعمال على ذاكم. يعني بقية الاعمال. الزكاة الصوم. الحج الفايدة الثاني من فوائد الفرائض النوافل انها تزيد العبد قربة الى الله - 00:02:50

تزيد العبد قربة الى الله حتى ينال محبته فيكون في حفظه ويدل لذلك ما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه من حديث يسمى حديث الولي حديث الولي وفيه قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ولا يزال عبدي يتقرب الي - 00:03:18

من نوافل حتى احبه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت وهو الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني لاعطينه ولئن - 00:03:48

لاعيذنه الفايدة الثالثة ان النوافل يرحمك الله. ان النوافل حماية للفرائض ان النوافل حماية الفرائض من الاخلال كالحارس على الفريضة فمن اعتنى بالنوافل فحري به ان يعتني بالفرائض طيب من اعتنى بالنوافل - 00:04:10

صحابي به ان يعتني بالفرائض ومن اخل بالفرائض من اخل بالنوافل فما اعجل ان يخل بالفرائض ومن اهمل احسن وقت ومن اهمل ومن اهمل النوافل فما اعجل ان يخل بالفرائض - 00:04:44

ومن فوائد النوافل كسب الاجور كسب الاجور المرتبة على ذلك. وهي كثيرة وسوف يأتينا في هذا الباب فضائل لبعضها ومن فوائد النوافل توطين النفس وتعويدها على التعبد لله توطين النفس - 00:05:10

وتعويدها على التعبد لله مما يكسبها الطمأنينة والانس والراحة منها صلاح القلب واقباله على الاخرة ومنها شرد الوقت بما ينفع لان الوقت ان لم تشغله بالطاعة ضع اما في مباحات - 00:05:46

وافراط فيها او في معاصي ومنها وقد نختم بها لان الخاتمة الناس سنة النبي عليه الصلاة والسلام كان اعبد الناس مع ان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:06:35

قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك وكان كثير العبادة لا الكبير الكبير. الزر الاسود اسود الاسود هذا اسود ذا طيب وكان يقوم حتى تتفطر قدمه - 00:07:02

وكان يصوم حتى يقال لا يفطر وكان يقرأ القرآن كل احيانه وكان يذكر الله على كل احيانه وهذه مسألة مهمة جدا للمسلم عموما ولطالب العلم خصوصا ينبغي له ان يزكي نفسه بالطاعة والنوافل - 00:07:31

وان يكثر من الدعاء. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وايضا اذا وجد من نفسه تكاسلا في نوع من العبادات الذكر القرآن الصلاة الصوم يقرأ في الفضائل ولا سيما كتاب رياض الصالحين. هي كتاب حافل نافع - 00:08:03

اشحن همتك وايضا من اسباب الانسان يكثر من النوافل القراءة في السير ان سير الصالحين واعظمهم نبينا صلى الله عليه وسلم تشهد الهمة وترقي الانسان يقتدي بهم والله عز وجل قال لقد كان في قصصهم عبرة لالباب - 00:08:27

وقال وقال اولئك الذين هدى الله بهدى مقتدى. بس ان يقتدي بالصالحين واعلم ان مخالطة اهل الدنيا مما يكسب ويثبت عن الطاعة اجعل مخالطتك لمن يعينك على الطاعة يا من يخذلك ويكسلك - 00:08:51

والا فان الشيطان لا يترك الانسان حتى يصل به الى الفريضة يعني انا من الناس ممن يعيش في بلاد المسلمين. ويسمع الاذان صباح مساء ما يصلي حتى الفريضة مهدي عنا انا مشغولين. مشغول عن الصلاة التي خلقت من اجلها - 00:09:13

ايضا بعض الناس قد يصلي ويخلي وقد ما يصلي النافلة فرض هي لازم كذا بل ربما عدا يعدو عليه ويهجم عليه هي فرض يا اخي لا تشددون على الناس تشددون على الناس - 00:09:40

بينما تجده في امور الدنيا واللهو واللغو والاشياء التي لا تنفعه لا في دين ولا في دنيا ولا في خلق ولا في بدن ولا في شيء تجده يغرق فيها انظر - 00:10:00

برامج الجوالات كم يبقى الناس عليهم؟ وخاصة طبقات الشباب والشباب ترى قد يصل الى الاربعين وهو في هذا السن ذا ما عدا الالعاب مباريات. حتى يعني الان في مباريات على النت يسمونها اونلاين - 00:10:15

يبقون فيها اربع ساعات خمس ساعات. سبع ساعات يلعب مع اناس يمكن اقطار الارض ووصلت الى المرحلة الحداشر الله ممتاز ما شاء الله عليك. احدعش؟ طيب وبعدين وربما يدفع الفلوس عشان يدخل - 00:10:33

ادفع فلوس طيب وبعدين ولا شي اخل بالصلاة هل بدراسته اخل بوظيفته اخل بعائلته اخل بحق زوجته اخل بوالديه بجيرانه هذي اشياء عجيبة بينما لو رجع الى الله الى القرآن الى الصلاة استقام حاله واطمأنت نفسه - 00:10:55

ارتاح ها على النفسية الطاعة ترى يعني بعض الناس ربما ظن ان الطاعة انها خير في الاخرة وهذا لا شك فيه لكن ما اعلم انها خيرا في الدنيا الخير في الدنيا - 00:11:21

اطمئنان وراحة وذاك النبي عليه الصلاة والسلام حث عليها وهل يحثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ما يصلحنا الجواب لا والله انما يريد لنا الصلاح السعادة ويبعد عنا كل شر. قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم - 00:11:36

ها؟ عزيز علي ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم هو حريص على ايصال الخير لنا يشق عليه معدتنا رؤوف بنا بالغ الغاية في الرأفة والرحمة يدلنا الا على الخير - 00:12:01

صلى الله عليه وسلم الله المستعان. نعم. اقرأ قال رحم الله عن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك فقلت هو ذاك قال فاعني على نفسك - 00:12:19

بكثرة السجود. رواه مسلم هذا الحديث في فضل صلاة الرواتب بل في في النوافل عموما رواتب حديث ابن عمر. طيب يقول عن

ربيعة ابن كعب الاسلمي رضي الله عنه الاسلمي نسبة الى قبيلة اسلم - 00:12:50
ومنهم بريدة الحصيب المشهور رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم سل. سل يعني اسأل اطلب. وهذا الحديث له مناسبة. وذلك ان ربيعة رضي الله عنه - 00:13:11
كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه فاتى له بشيء فالنبي عليه الصلاة والسلام كافأه من قال سل اطلب ماذا تريد ليكافئه وسوف يأتينا فوائد المكافئة على عناء العمل الخير - 00:13:30
اليكم معروفا كافيه فماذا سأل؟ لم يسأل زوجته ولا مالا وان يجعله اميرا؟ لا والله. بل سأله ما هو اعظم من ذلك؟ قال مرافقتك في الجنة هذي همة عالية تطلع عظيم - 00:13:49
وقال عليه الصلاة والسلام او غير ذلك لا هو ذاك ما عندي الا هذا ابغى مرظك في الجنة قال فاعني على نفسك بكثرة السجود عني عنفسي بكثرة السجود وهذا الامر - 00:14:10
له ولنا وهذا الفضل له وللامة جميعا والمراد بالسجود هنا الصلاة ورد مسجد هنا الصلاة. ولذلك السجود من غير صلاة بغير سبب بدعة السجود في غير الصلاة لغير سبب ايش سبب مثل ايش؟ مر معناه الشكر لله والشكر - 00:14:30
الشكر او التلاوة بدعة اذا فالمراد بالسجود هنا كثرة النوافل طيب في هذا الحديث فوائد منها اولا فضيلة ربيعة ابن كعب رضي الله عنه حيث نال شرف خدمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:56
حيث نال شرف خدمة النبي صلى الله عليه وسلم ومن الفوائد بيان كرم النبي صلى الله عليه وسلم حيث يكافئ من افتى اليه احسانا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - 00:15:23
من اتى اليكم معروفا فكافئوه من اتى اليكم معروفا فكافئوه قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله ان من فوائد المكافأة على صنع المعروف اولا امتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:52
وين هذا هذا امر هذا امر استحباب ومنها الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يكافئ من اليه معروفا ولذلك ينبغي الانسان عند مكافأة من صنع معروفا ان يستحضر الاقتداء بالسنة - 00:16:20
ينال التعبد ويصلح قلبه ولمسات مهم هو ايش استحضار السنة انا مثلا ترفع يديك ولدك استحضر انها سنة النبي يرفع يديه عند تحريك الاصبع ووضعني اليمين على الشمال عند القيام - 00:16:48
السجود والاعضاء السبعة استحضار الوضوء. ثلاثا ثنتين مرة واحدة تحضر السنة. طيب من الفوائد ايضا يقول شيخنا تشجيع تشجيع صانع المعروف تشجيع صانع المعروف وادخال السرور عليه طيب فان لم يكافئه - 00:17:09
فحص المكافأة اوليس الصانع المعروف هذا ليس محل مكافأة تاجرا اميرا كبيرا نقول قال عليه الصلاة والسلام فادعوا له فان لم تجدوا فادعوا له. فالدعاء طيب هل ندعوا له امامه - 00:17:47
ام بظهر الغيب او ثنتين انت هنا احسن اسف كانت تؤمن جزاك الله خيرا احسن الله اليك نقول شكرا صح لا بأس لكن احسن قل جزاك الله خير ثم ايضا بظهر الغيب - 00:18:08
طيب ومنها دفع الذل عنك دفع الذل عنك وذلك لان يد يد المعطي لان يد المعطي العليا فاذا قابلت معروف او بمعروف فدفعت عنك الذل والعلو منه عنك هذا امر معروف - 00:18:24
من احسن اليك فقد ارتفع. فاذا كافأته صرت مثله طيب انتهى كلام شيخنا رحمه الله تلخيص ومن الفوائد وهذا الحديث علو همة ربيعة ابن كعب رضي الله عنه حيث لم يسأل الدنيا ولا حطامها - 00:18:52
وانما سأل مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم انما سأل مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ومنها من فوائد حث الشباب الشباب ذكورا واناثا الشباب الصغار ذكور واناثا على على الاقتداء بامثال هؤلاء الفضلاء - 00:19:21
على الاقتداء في امثال هؤلاء الفضلاء ومن فؤاد الحديث فضل صلاة النوافل والحث عليها والاكثار منها ومنها ان الاكثار من صلاة النافلة من اسباب مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:58

بالقرب من منزلته بالقرب من منزلته في الجنة طيب هل نقول الاكثار من الفرائض هل يصح ان نقول الحث على الاكثار من الفرائض؟ الجواب ما فيه اكثار. لو نقصت خطأ ولو اكثرت خطأ - 00:20:45
في سبعطعشر ركعة طيب ومن الفائض ان العمل الصالح احسان منك لنفسك ان العمل الصالح احسان منك لنفسك نعم ذكرنا له عنوان حديث. ايش؟ عنوان الحديث فضل صلاة النافلة تفضل صلاة النافلة - 00:21:16
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها بعد المغرب في بيته. وركعتين بعد العشاء في بيته. وركعتين قبل الصبح. متفق عليه. وفي رواية لهما - 00:21:59
ركعتين بعد الجمعة في بيته. ولمسلم كان اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين. طيب هذا الحديث برواياته في بيان السنن الرواتب. في بيان السنن الرواتب قوله رضي الله عنه حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات - 00:22:23
يعني حفظت من عمله حفظت من عمله عشر ركعات والمراد بذلك ركعتين ركعتين فليس المراد ان يصلي عشرا معا بدليل انه بينه وقال ركعتين قبل الظهر الى اخره. هذا الان ابن عمر يبين مواضع هذي العشر - 00:22:51
ركعتين قبل الظهر يعني قبل صلاة الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الصبح طيب المغرب والعشاء قال في بيته قبل الصبح يعني قبل الفجر والرواية الاخرى وركعتين بعد الجمعة في بيته - 00:23:21
وقوله لمسلم كان اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين يعني بعد دخول الفجر لا يزيد على ركعتين خفيفتين وهما راتبة الفجر. لان من السنة لان من السنة تخفيفهما - 00:23:49
طيب في هذا الحديث فوائد منها اولا ان العلم ما حفظ وضبط ان العلم ما حفظ وضبط ولذلك قال العلماء المربون ان العلم الحفظ والحفظ الاتقان العلم وما بقي الحفظ - 00:24:09
قال الاول ليس بعلم ما حاول القمطر وانما العلم ما حواه الصدر اما الكتاب او المجلد هذا العلم الذي معك هو اللي بصدرك وقال الاخر علمي معي اينما يممت يتبعني - 00:24:46
قلبي بوعاء له لا بطن صندوقي ان كنت في السوق ان كنت في البيت كان العلم فيه معي. او كنت في السوق كان العلم في السوق ولذلك من اراد العلم يحفظ ويضبط - 00:25:14
ثم يفهم ما يكفي الحفظ المجرد وانما علم حفظ مظبوط وفهم صحيح وهذا انما يأتي مع الايام والليالي ولذلك العلم هو ان تطلبه حتى تموت ليس هناك حد يتوقف فيه طالب العلم - 00:25:35
ولذلك من ظن انه وصل فقد سقط ابدا ما دمت ترى انك محتاجا انك محتاج العلم فلا تزل ترقى فاذا قلت خلاص اختفيت بدأت تنزل وذاك الذي يطلب العلم بالشهادة - 00:26:04
جامعة ماجستير دكتوراة خلاص وصل اليها وقف. يبدأ ينزل ينزل ينزل ينزل حتى ينمح العلم. لان العلم يدرس ايش ايش انا قلت العلم يدرس ولا يدرس اثنين يدرس ويدرس معنى يدرس ايش؟ ينمحي هذا الان كتابة لو مسحت هذا صار - 00:26:24
الكتابة واذا قال عليه الصلاة والسلام يدرس الاسلام كما يدرس الوشي الوشي في الثوب حتى لا يبقى الا لا اله الا الله هكذا ولذلك الذي ما يراجع العلم نروح منها - 00:26:53
ومراجعة العلم التعليمي التعليم والدعوة الكلمات امام مسجدي يلقي الخطيب داعية من اه تهيأ وصار اهلا يدرس يبقى وهكذا حتى يموت الوظيفة هذي الوظيفة العظيمة هذي مهمة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:27:15
الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. هل جاء فترة؟ خلاص واحد يتفرغ لعياله لنفسه يعني بيت وغنم ابدا. مع الدعوة والعلم حتى الموت. هكذا. وهذي السعادة الحقيقية. للبقاء مع العلم ولذلك قال البير رحمه الله فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت ولم يشغلك عنه - 00:27:40
مطاع ولا دنيا من زخروفها فتنت ابن عمر يقول حفظت طيب ومن الفائض ان الحفظ يكون للكلام وللعمل الحفظ يكون للكلام وللعمل والذي في هذا الحديث ايش هو يعني حفظ من عمل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:08

ومن الفائض ان تعداد الرواتب عشر ركعات على ما في هذا الحديث وسوف يأتينا حديث ام سلمة بل عائشة وحديث حفصة رضي الله عنها بل ام حبيبة ام حبيبة انها ثنتا عشرة ركعة ونرجع بين الحديثين ان شاء الله - 00:28:41

لكن هنا نبقى على عشر ومن الفائض انه ان هذه الرواتب تكون في البيت تكون في البيت فان قيل انهم لم يذكر الذي في البيت الا المغرب والعشاء لم يذكر في البيت المغرب والعشاء - 00:29:15

اما الظهر لم يذكرها انه في البيت لكن قد ذكرتها عائشة رضي الله عنها قالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا. هذا في مسلم كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعة - 00:29:45

واما ركعة الفجر فانه معلوم مسلم به ولذلك جاء في رواية عن ابن عمر وركعتان قبل الفجر اخبرتني بهما حفصة وكانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:30:03

في البيت في ذلك الوقت طيب وعليه فتكون النوافل في البيت افضل من الفرائض وافضل من من المسجد قبل الفجر انك قبل صلاة الفجر طيب ومن الفوائد ان السنة تخفيف راتبة الفجر - 00:30:29

وسوف يأتينا المزيد بحث لهذه المسألة ان شاء الله ومن الفوائد ان السنة الا يصلي بعد طلوع الفجر الا راتبة الفجر ان السنة الا يصلي بعد طلوع الفجر الا راتبة الفجر - 00:31:12

فلا يشرع التنفل بين طلوع الفجر وصلاة الفجر التنفل بين طلوع الفجر وصلاة الفجر. الا بالراتبة لكن ما كان له سبب يفعل فلو صلى الراتبة في بيته ثم اتى المسجد - 00:31:36

صلى تحية المسجد او صلى الراتبة ثم احتاج الوضوء فتوضأ وكان معتادا على ركعة الوضوء يصليها والله تعالى اعلم نعم لو لم يصلي في الراتبة فجاء الى المسجد صلى ركعتين ينوي بها راتبة الفجر وتحية المسجد - 00:32:10

وايضا بين كل اذان وصلاة. وان كان توضأ يصلي لانه ايضا ركعة الوضوء. فيدخل فيها كم نية اربع مئة الراتبة الفجر تحية المسجد ركعتي ركعتي الوضوء بين كل اذان صلاة - 00:32:59

نعم ما في بأس. انما الاعمال بالنيات. ولا تعارض بينهم من فتح له في شيء فليلزمه. وهذا قال الامام احمد رحمه الله. من فتح بابه شيء فليلزمه اكثر منه يعني - 00:33:16

نعم لا لا خلاص انتهينا ايه تدريس هذا طلب علم. ولا يمكن ان تدرس اذا حظرت وظبطت وراجعت والا سرعان ما خلص اللي معك ينتهي ما ينفع المملكة خلاص اذا درس اذا اخذ العلم ما عند شيخ - 00:33:40

موعد في الجامعة جامعة معتمدة ويرجع الى بلده يدرس يستمر طلاب العلم - 00:34:44